

ساعات العمل والاجور والاجازات وتعويضات انتهاء الخدمة واصابات العمل او الوفاة بسببها ، كما افنقدت الرقابة على شروط السلامة العمالية وظروف العمل، فضلا عن غياب مختلف التأمينات الصحية الاجتماعية ٠٠ الخ .

كان عمال الضفة الشرقية ، في مطلع الخمسينات مجردون من اي سلاح يمكنهم من الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ، ولا سيما من سلاح التنظيم النقابي بل وحرموا من التمتع بالحقوق المحدودة التي تتيحها التشريعات العمالية ، مثل حق اقامة الجمعيات العمالية وحق الاحزاب . ومع اعلان وحدة الضفتين نشأ ازدواج قانوني على صعيد التشريعات العمالية ، ففي الضفة الغربية كانت تسري التشريعات الفلسطينية الموضوعة اثناء الانتداب البريطاني ، بينما سرت التشريعات العثمانية في الضفة الشرقية ، وهكذا كان يفقد العمال حقوقهم المعترف بها بمجرد مغادرتهم الضفة الغربية الى الشرقية (١٢) .

وبدلا من انتهاء الازدواج القانوني بين الضفتين من خلال تطبيق تشريعات العمل الفلسطينية الاكثر مواتاة للعمال او من خلال اي تشريع عمالي حديث يلبي حقوق عمال الضفتين ، فان السلطة الحاكمة اقدمت على عكس ذلك اذ من خلال سلطتها المطلقة القائمة على قوانين الدفاع الاستثنائية استخدمت الانظمة المدنية والقوانين المؤقتة في تقييد حق الاضراب ومنعه في حالات معينة تحت طائلة العقوبة بالسجن لمدة ستة اشهر ، كما استخدمت ذات الانظمة لا فقط في منع تشكيل جمعيات العمال في الضفة الشرقية وانما ايضا في حرمان عمال الضفة الغربية من تنظيماتهم النقابية وفي حلها (١٤) .

وفي ظل غياب ابسط الحقوق العمالية كان من الطبيعي ان يتصاعد النضال منذ مطلع الخمسينات وان يتركز على انتزاع حق التنظيم النقابي باعتباره المدخل الطبيعي لتنظيم صفوف العمال والشفيلة ولتوحيدهم من اجل الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم الحيوية . ولقد توج النضال العمالي هذا بانتزاع حق التنظيم النقابي بصور « قانون نقابات العمال رقم ٣٥ » في عام ١٩٥٢ ، ثم بانتزاع مكسب آخر ثبت الاعتراف ببعض الحقوق العمالية الاخرى وذلك مع صدور « قانون تعويض العمال رقم ١٧ لعام ١٩٥٥ (١٥) .

الحواشي

- (1) Harris, G.L. «Jordan, it's People, it's Society, it's Culture», New Haven, 1958, P. 226 .
- (2) Quarterly . Bulletin of Economic Development, U. N. Relief and Works, No. 5. Novem.
- (3) Ibid.
- (4) Ibid, No. 7 May 1953, No.8 August 1953 .
1952.) Special Report, Wage Levels in Jordan.